Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحث عما اذا كان للمسيح وجود تاريخي أم هو مما ابتدعته أوهام القدماء من الامم السالفة واختلقته اختلاقا . أليس كل هذا مما يوهن الامر فيما يتعلق بعرض سيرة المسيح عليه السلام وموقف التاريخ من ذلك ؟ ونعود فنقول : كيف يمكن اتخاذ الاسوة الكاملة التي تطمئن لها القلوب ان لم تكن جميع نواحي الحياة في الشخصية المقتدى بها معلومة ، وليس فيها ما يجهله الناس وما هو مكتوم عنهم وراء حجب التاريخ . ان المقتدى به والذي يتخذ الناس من حياته أسوة لا بد أن تكون حياته كلها واضحة صافية كالمرآة وليلها كنهارها لتتبين للناس المثل العليا التي يحتذونها في حياتهم بجميع أطوارها ومناحيها .

اذا نظرنا الى حياة أصحاب النحل ودعاة الملل وهداة البشر من الانبياء والرسل نظر الناقد البصير ، وتأملنا هديهم وسيرهم ، لم نجد فيمن تقدم ذكرهم من يمكن أن يتخذ من حياته مثل أعلى للحياة الانسانية الا محمداﷺ وهديه وسيرته ، فهو الذي أرسله الله ليكون فيه أسوة لبني آدم في جميع نواحي حياتهم وأطوارها وأحوالها . وقد سبق لنا القول بأنه ليس في مئات الالوف من المصلحين والنبيين من يشهد لهم التاريخ الا ثلاثة أو اربعة ، ومع ذلك فان التاريخ لا يعرف من تفاصيل أحوالهم وشؤون حياتهم ودخائل سيرتهم إلا نزرا يسيرا وغير كامل ، فكيف يتسنى للانسان ان يتخذ من ذلك أسوة لحياته ذات النواحي المختلفة ؟

أليس من المستغرب أن بوذا الذي يبلغ عدد المنتسبين اليه ربع سكان المعمورة ولا يحفظ التاريخ من سيرته إلا عدة أقاصيص وحكايات لو أننا نقدناها بمقاييس التاريخ لنتخذ لانفسنا قدوة من حياته وسيرته لخرجنا من ذلك خاسرين . إن احدى تلك الاقاصيص تنبئنا بأنه ولد في زمان غير معلوم في واد من أودية (نيبال) في بيت راجه ، فكان ذكيا وذا طبيعة